الذاتي في المناطق المحتلة، بهدف توطيد الاستقرار وايقاف الانتفاضة. واضافت تلك المصادر ان شولتس سوف يؤكد في محادثاته مع شامير على ان مشكلة اسرائيل مع الفلسطينيين لا تزال قائمة وان من الخطأ التفكير في امكان تجاهلها؛ وانه يتوجب على الاسرائيليين والفلسطينيين، على حد سواء، التخلي عن اوهامهم، والبدء بمعايشة الواقع كما هو. والفكرة الجديدة التي سوف يطرحها شولتس هي وجوب ايجاد صيغة تمكّن من اجراء لقاءات اسرائيلية ـ فلسطينية، تحضيرية، قبل انعقاد المؤتمر الدولي (**المصدر نفسه**، ٥/٦/١٩٨٨).

اضافة الى هذه التوقعات، بالنسبة الى ما جاء به شولتس من محادثات القمة في موسكو، وما يحمله معه من اقتراحات، قالت مصادر اسرائيلية، في اعقاب مغادرة شولتس لأسرائيل، بعد جولات المحادثات الخاطفة التي اجراها هناك، انه اتضح، خلال تلك المحادثات الخاطفة، ان الوزير الاميركي مصمّم على مواصلة مبادرته السلمية، وان جهوده، الآن، سوف تكرس للحوار الاميركي ـ السوفياتي، الهادف الى ايجاد حل للنزاع.

من ناحية اخرى، اعرب شولتس، في محادثاته مع كل من شامير وبيرس، عن اعتقاده بحدوث تغيير ايجابي في الموقف السوفياتي. وذكر بعض المصادر انه قال لشامير: «هناك تغييرات فعلية في المواقف المعلنة للاتحاد السوفياتي. لقد سمعت هناك روحاً جديدة» (**المصدر نفسه**، ٦/٦/١٩٨٨).

وذكرت المصادر الصحافية ذاتها ان شولتس، علاوة على تأكيد احتمال عودته للمرة الرابعة الى المنطقة، كمؤشر الى تصميمه على مواصلة جهوده السياسية، قدّم الى محاوريه الاسرائيليين صورة تفصيلية للوضع، ولما وصلت اليه الجهود السياسية في اعقاب قمة موسكو، اجملتها صحيفة «يديعوت احرونوت» (٦/٦/١٩٨٨) بالنقاط التالية:

- خلافاً للانباء المختلفة التي نشرت مؤخراً، فالملك حسين لم يتخل عن مبادرة السلام. فهو يواصل التمسك بها ولا يزال مستعداً للمشاركة فيها.

- أعرب الوزير الاميركي عن قلقه العميق جداً مما يجرى في المناطق المحتلة، وبشكل خاص طرح خشيته من احتمال ان يؤدي توقف مسار السلام الى تدهور الاوضاع نحو الحرب، التي ستكون افظع من الحروب التي سبقتها.

- كل تسوية في المنطقة يجب ان تقوم على قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨، وأيضاً على مبدأ «اراض مقابل السلام». في هذا السياق، ذكرت شبكة التلفزيون الاميركية سي.ان.ان. ان شولتس اقترح على شامير «التنازل عن احلامه المبالغ فيها، والتي يمكنه بموجبها منع الفلسطينيين من الحصول على الاقل على جزء من الاراضي التي احتلتها اسرائيل في العام ١٩٦٧». ووفقاً لما ذكرت الشبكة الاميركية، فان شولتس يعتقد بأن شامير «يضلّل نفسه» اذا كان يعتقد بأنه بالامكان التوصل الى تسوية دون التنازل عن جزء من المناطق.

- هناك تقارب بين مواقف الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة، بالنسبة الى طابع المؤتمر الدولي والتمثيل الفلسطيني فيه.

من ناحية أخرى، التقى شولتس، خلال الساعات القليلة التي امضاها في اسرائيل، بلجنة الشؤون الخارجية والامنية التابعة للكنيست. وفي حديثه الى اعضائها، ألمح شولتس الى ان الرئيس ريغان قد يقدم على خطوة دراماتيكية للتدخل في النزاع، بهدف وضع نهاية له. وفي هذا السياق، قال شولتس: «ان الرئيس ريغان ملتزم بعملية السلام في الشرق الاوسط حتى نهاية ولايته. وكممثل جيد، فانه اعتاد القول ان الفصل الاخير في كل مسرحية يمكن ان يكون الفصل الاقوى فيها» (**المصدر نفسه**).

هاني العبدالله